ميزان الأفكار

محمّد البيابانيّ الأسكوئيّ

المترجم

السيّد فاضل الرضويّ

www.ketab.ir

سرشناسه: بیابانی اسکوئی، محمد، ۱۳۴۱ -
عنوان قراردادی: توحیدالامامیه .شرح
عنوان و نام پدیدآور: میزان‌الافکار/ محمد بیابانی اسکویی؛ المترجم فاضل الرضوی.
مشخصات نشر: مشهد : انتشارات ولایت ، ۱۳۹۴.
مشخصات ظاهری: ۱۴۴ص؛ ۱۴/۵×۲۱/۵س‌م.
شابک: 978-964-6172-86-9
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتاب حاضر ترجمه و شرحی بر کتاب "توحیدالامامیه" محمد باقر ملکی میانجی است.
یادداشت: کتابنامه.
یادداشت: نمایه.
موضوع: ملکی میانجی، محمد باقر، ۱۲۸۴ - ۱۳۷۷. توحیدالامامیه -- نقد و تفسیر
موضوع: توح
موضوع: شناسی
شناسه افزوده: رضوی، سیدفاضل، مترجم
شناسه افزوده: ملکی میانجی، محمد باقر، ۱۲۸۴ - ۱۳۷۷ . توحید الامامیه. شرح
رده بندی کنگره: ۱۳ ۹۰۴۴۲۳۳ت۷۶م/BP۲۱۷/۴
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۲۲
شماره کتابشناسی ملی: ۴۱۵۳۴۰۷

دار الولاية للنشر

اسم الكتاب: ميزان الأفكار
المؤلف: محمّد البيابانيّ الأسكوئيّ
المترجم: السيّد فاضل الرضويّ
التحقيق: مؤسّسة عالم آل محمّد ﷺ المعارفيّة
التصحيح: الشيخ حميد الخبيريّ النوغانيّ
تقويم النص: الشيخ غلام رضا الفاضليّ
تنضيد الحروف: جواد الجعفريّ
الناشر: دار الولاية للنشر
الطبعة الأولى: ١٣٩٥ش (١٤٣٨ ق ـ ٢٠١٧م)
الكمّيّة: ١٠٠٠ نسخة
ISBN: ٩٧٨ ـ ٩٦٤ ـ ٦١٧٢ ـ ٨٦ ـ ٩

مراكز التوزيع: ايران ـ مشهد ـ دار الولاية للنشر ـ هاتف: ٠٠٩٨٩١٥١٥٧٦٠٠٣
ايران ـ قم ـ شارع الصفائيّة ـ مجتمع الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف ـ الطابق الأرضيّ ـ رقم ١١٦ ـ هاتف: ٠٠٩٨٢٥٣٧٨٣٣٦٢٤
عراق ـ النجف الاشرف ـ نهاية شارع الرسول ـ قرب مدرسة النضال ـ نقال: ٠٠٩٦٤٨٨٠٢٤٥٠٢٣٠ ـ ارضيّ: ٣٣٤٠٧٢

www.ketab.ir

الفهرس

مقدّمة المترجم ٩

الملحق الأوّل: العقل والعلم في العلوم البشريّة / ١٩

العقل العمليّ والنظريّ ٢٤

مدركات العقل العمليّ ٢٤

العقل العمليّ وإصدار الأحكام ٣٥

العلاقة بين العقل العمليّ والنظريّ ٣٨

الملحق الثاني: وضع اللفظ وما وضعت له / ٤٥

الملحق الثالث: الأسماء والصفات الإلهيّة / ٦٣

طوائف الروايات في باب معرفة الله ٦٩

آراء الفلاسفة والعرفاء وعلماء الإسلام ٨٩

المجاز العرفاني ٩٦

الأسماء والصفات في العرفان ٩٩

مراتب الوجود في العرفان ١٠١

كلام الميرزا مهديّ الاصفهانيّ في الأسماء والصفات ١١٥

www.ketab.ir

الملحق الرابع: معيار الافتخار / ١١٩
الميزان في العرفان النظري ١٢١
المصادر ١٣٣
الملخّص الفارسيّ والإنجليزيّ ١٤٠
بيان المؤسّسة ١٤١

www.ketab.ir

مقدّمة المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عرّفنا توحُّده ودنا في تفرُّده وجلّ في سلطانه وعظم في أركانه وأحاط بكلّ شيء علماً وهو في مكانه والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين أبي القاسم المصطفى محمّد وعلى أهل بيته الطاهرين الأئمة الميامين واللّعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد، ظاهر لمن نظر في الأحاديث الشريفة نظرة خاطفة والتي تتحدّث عن سعة علوم النبيّ و أهل البيت عليهم السلام إحاطتهم بما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، أنّ علومهم لا تنحصر بالحلال والحرام وبيان أحكام الله تعالى في العبادات فحسب، بل إنّ مِن علم ما أعطوا علمَ القرآن كما ورد عن سلمة بن محرز قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

إِنَّ مِن عِلمِ مَا أُوتِينَا تَفسِيرَ القُرآنِ وَأَحكَامَهُ وَعِلمَ تَغيِيرِ الزَّمَانِ وَحَدَثَانِهِ.[1]

---

١. *الكافي*، ج١، ص٢٢٩، ح٣؛ *الوافي*، ج٣، ص٥٦٠، ح٣ [١١١٠].

www.ketab.ir

فهم أبواب معرفة الله وأصول الدين وفروعه وهم العالمون بتفسير القرآن وتأويله وظاهره وباطنه وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، وفي أحاديثهم توجد تفاصيل العوالم السابقة وأحوال أهل الدنيا وأخبار الماضين وما يسعد الانسان ويشقيه وما يبعّده عن الله ويقرّبه إليه، والعوالم اللاحقة من البرزخ والقيامة والصراط والجنّة والنار، فهم الكتاب المبين الذي لا يوجد رطب ولا يابس إلّا وهو مكتوب فيه كما ورد في الأحاديث.[١]

وبما أنّ لهم هذا المقام مقام الوساطة بين الخالق والمخلوق ومقام تعليم الناس وتربيتهم وتزكيتهم، فلا محالة يجب أن يكونوا معصومين من الخطأ والزلل ومؤيّدين بروح القدس وأن يكون كلّما ورد عنهم حقّ في أيّ حقل من حقول المعرفة، وفي المقابل فإنّ كلّما جاء من عند غيرهم وجلس مجالسهم باطل لا يغني عن الحقّ شيئاً كما ورد عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

كُلُّ مَا لَم يَخرُج مِن هَذَا البَيتِ فَهُوَ بَاطِلٌ.[٢]

ومن نظر في كلمات علماء البشر وعظمائهم من الفلاسفة والعرفاء والمتصوفّة وغيرهم، يرى أنّهم تكلّموا في كلّ شئ من

١. راجع: *الكافي*، ج ٨، ص ٢٤٩، ح ٣٤٩.

٢. *بصائر الدرجات*، ص ٥١١، ح ٢١؛ *وسائل الشيعة*، ج ٢٧، ص ٧٥، ح ٣٤ [٣٣٢٣٦] (الباب السابع من أبواب الصفات القاضي... من كتاب القضاء).

www.ketab.ir

التوحيد إلى المعاد والعوالم السابقة واللاحقة وخلقة الإنسان وأحواله وحقيقته وما يصلحه ويفسده ـ على حسب زعمهم ـ لكي يضلّوا الناس عن طريق الهدى ويصدّونهم عن الرجوع إلى باب مدينة علم رسول الله ﷺ، فهذا هو الظاهر من كلام الامام عليه السلام كلّما لم يخرج منهم فهو باطل فهناك كلام غير كلامهم وهناك منهج غير منهجهم وهناك سبيل وطريق غير طريقهم.

ولأجل هذا ينبغي لمن آمن بالله ورسوله والأئمّة عليهم السلام واعتقد بأنّهم الحقّ وأنّهم على صواب ـ غيرهم لا يمكن أن يكون على حقّ حتّى لو بذل عمره في إكتشاف الحقائق ـ أن يأخذ عنهم جميع العلوم العقائديّة والفقهيّة والأخلاقيّة والإجتماعيّة والمبانيّ الأصوليّة لكي يكون في الجادة الوسطى ومن شيعة أهل البيت عليهم السلام، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل:

يَا كُمَيلُ لَا تَأخُذ إِلَّا عَنَّا تَكُن مِنَّا.[1]

ولا يلوذ بغيرهم فيكون ممن مصّ الثماد وترك النهر الفرات.

نعم إنّ اهل البيت عليهم السلام مفتاح كلّ علم وأصل كلّ خير وهم سفن النجاة، ولقد أخذ بحجزتهم من أخذ من الأصحاب حتّى وصل بعضهم كسلمان الفارسي إلى مقام يقول عنه رسول الله ﷺ: «سَلمَانُ

١. *تحف العقول*، ص١٧١؛ *وسائل الشيعة*، ج٢٧، ص١٠٣، ح٨٣ [٣٣٣٢٨] (الباب الثامن من أبواب الصفات القاضي...من كتاب القضاء).

www.ketab.ir

بَحرٌ لَا يُنزَفُ وَكَنزٌ لَا يَنفَد»[١] وأصبح حذيفة اليمانيّ صاحب سرّ رسول الله ﷺ ولقد مشى على خطى الأصحاب ثلّة من العلماء في كلّ عصر فارتووا من معين علومهم عليهم السلام وبوّبوا أحاديثهم ثمّ فصّلوها في ضمن كتب قيّمة في جميع الحقول المعرفيّة كي يأخذوا بيد الضعفاء من الموالين والمؤمنين ويزيلوا عنهم الشكّ والريب.

المؤلّف في سطور

ولد الاستاذ رحيم البيابانيّ الأسكوييّ عام ١٣٤١ش في بلدة أسكو من ضواحي مدينة تبريز وبعد إكمال المرحلة الإبتدائيّة والثانويّة في عام ١٣٥٨ دخل في حوزة طالبيّة في تبريز وأكمل جامع المقدّمات والسيوطي والمغني. وفي عام ١٣٦١ ذهب لإتمام دروسه إلى مشهد المقدّسة واشتغل بالدراسة حتى عام ١٣٦٤ واستفاد من عظماء الحوزة آنذاك، فدرس المطوّل ومعالم الدين في الأصول لدى الأديب البارع حجّت الهاشميّ الخراسانيّ، وشرح اللمعة لدى آية الله الحاج الشيخ علي النمازيّ الشاهروديّ رحمه الله فتعرّف في هذه الفترة على معارف خراسان الذي أسّسها آية الله ميرزا مهديّ الإصفهانيّ رحمه الله. سكن مدينة قم المقدّسة من عام ١٣٦٤ ودرس الرسائل وقسماً من الكفاية لدى آية الله الشيخ مصطفى الإعتماديّ والقسم الآخر من الكفاية لدى آية الله

١. *الإختصاص*، ص٣٤١؛ *بحار الأنوار*، ج٢٢، ص٣٤٨، ح٦٤ (الباب العاشر من أبواب ما يتعلق به ﷺ من أولاده... من كتاب تاريخ نبينا ﷺ)

www.ketab.ir

الستوده، درس المكاسب لدى آية الله الپاياني وحجّة الإسلام والمسلمين الأرجمنديّ الأردبيليّ «قدس الله اسرارهما» وحجة الإسلام والمسلمين الحاجيانيّ، من تلاميذ آية الله العظمى الخوئي ﷺ ومن خواص آية الله السيد تقيّ القميّ α وفي هذه الفترة تعرّف على المرحوم آية الله الشيخ محمّد باقر الملكيّ الميانجيّ ﷺ واستقطف من ثمار معارفه حتّى أن وافته المنيّة، وكان يسافر في العطل إلى مشهد المقدّسة في هذه السنوات ويستفيد من المرحوم آية الله الشيخ حسنعلي المروارید ﷺ وبعد إتمام السطوح العالية تتلمّذ على يد آية الله العظمى الشيخ حسين الرحيم الخراسانيّ α وآية الله العظمى الميرزا جواد التبريزيّ طيلة عشر سنوات وفي نفس الوقت أكمل دورة تخصّصية في الكلام في مؤسسة الامام الصادق عليه السلام.

وفي مدّة دراسته في قم المقدّسة ألقى دروساً من الكتب الّتي ألّفها، وفي مؤلّفات الفقيه العالم المتبحّر في علوم أهل البيت عليهم السلام آية الله الميرزا مهديّ الإصفهانيّ وتلامذته رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

واهتمّ بالتحقيق، فقدّم بحوثاً في مؤسسة دائرة المعارف الفقه الإسلاميّ طيلة سبعة سنوات، ولقد صدر عنه(٣٨) مقالاً إلى هذا اليوم وقد نشرت في مختلف المجلّات الثقافيّة منها (السفينة، كيهان أنديشه، دانشنامه إمام عليّ عليه السلام، پژوهشهای علوم وفرهنگ

www.ketab.ir

إسلامي، و...) وكان له دور في تنظيم وترجمة وإحياء بعض آثار تلاميذ آية الله الميرزا مهديّ الإصفهانيّ كآية الله الشيخ محمّد باقر الملكيّ الميانجيّ وآية الله الشيخ عليّ النمازيّ الشاهروديّ والشيخ إسماعيل المعتمد الخراسانيّ «رضوان الله تعالى عليهم» و... .

وصدرت منه مؤلّفات باللغة الفارسيّة في الحقول المعارفيّة والعقائديّة باللغة الفارسيّة:

نماز وسيلة قرب و معرفت خدا[1]

معرفت نبي

آخرين دولت

معرفت إمام

توحيد و أسماء و صفات

عدل إلهى

نبوت

إمامت

إنسان و معاد

---

١. وقد ترجم هذا الأثر الأخ شبيب الرضويّ باللغة الانجليزيّة في سنة ١٣٧٩ برسطة مؤسسة نبأ.

٢. هذا الكتاب والكتب الأربعة بعده هي مجموعة تتضمن أصول العقائد على منهج القرآن والحديث، وقد نضمّها المؤلّف بشكل درسيّ ليكون مناسبا للتدريس في الحوزات العلميّة والجامعات، وترجم باللغة العربيّة كتاب *التوحيد والاسماء والصفات الالهيّة* من هذه المجموعة بهمّة أعضاء مؤسّسة عالم آل محمّد عليهم السلام المعارفيّة وطبع بواسطة دار الولاية للنشر.

www.ketab.ir